حيث حذف التنوين في ذاكر من هذا المثل للتخلص من التقاء الساكنين.

ونكرر القول: ان المنادى يجوز أن يتعاوره الضم والفتح إذا كان علماً مفرداً (غير مثنى ولا مجموع ولا مضاف) موصوفاً بابن أو ابنة مفرد (غير مثنى ولا مجموع) متصل به مضاف إلى علم. فإذا فقد شرط من هذه الشروط لم يجز اتباع حركة المنادى لحركة وصفه كما إذا قلت: يا محمد الفاضل بن عليّ، لأن الوصف لم يتصل بالموصوف كما إذا قلت: (يا رجلُ بن رجل) وذلك لأن المنادى ليس علماً. وكما إذا قلت: (يا طالب العلم ابن محمد) لأن المنادى ليس علماً. وكما إذا قلت: (يا محمد ان ابني فلان). لأن المنادى مثنى وليس مفرداً. ولأن ابني مثنى وليس مفرداً. وكذلك إذا قلت: (يا زينب بنت محمد) لأن الوصف بنت وليس ابنة.

ثانياً[1]: والموضع الثاني الذي يجوز فيه الضم والفتح أن يكون المنادى علماً مفرداً ويتكرر مضافاً. مثل قول الشاعر[2]:

أيا سعدُ سعدَ الأوس كن أنت ناصراً ويا سعدُ سعدَ الخزرجين العظارف

فالمنادى مفرد علم وهو: سعد وقد كرّر وأضيف مكرره بسعد الأوس وسعد الخزرجين. هنا يتعين نصب التابع لإضافته. أما المنادى فيجوز فيه الضم ويجوز فيه الفتح. وبعض العلماء يجوزون الوجهين إذا كان المنادى اسم جنس أو مشتقاً مفرداً وتكرر مضافاً. فلا يقصر على العلم.

وعلى هذا يجوز الفتح والضمّ عند هذا الفريق: مثل: يا رجلُ رجل الخير، ويا طالبُ طالب المجد.

أما التابع فواجب النصب لإضافته، وإذ أنت ضممت المنادى فان تابعه يعرب بدلاً أو عطف بيان على المحل، ولك أن تعربه منادى بأداة نداء محذوفة،

---

(١) خلف الأحمر، المقدمة ٧٤ ـ ٧٥، وسيبويه، الكتاب ٢/٢٠٥ ـ ٢٠٧، والزجاج في الأصول ١/٤١٨ ـ ٤١٩.

(٢) ابن هشام في السيرة النبوية ٢/٢٣٨.